

طبق الاصل



## بلير بعد الانتخابات

# على رئيس الوزراء ان يذعن لحقيقة ان اقلية الشعب البريطاني ترغب بانسحاب القوات من العراق

بقلم / جوناثان ستيل



يصر توني بلير على ان القوات لا يمكن ان تغادر العراق الى ان تتمكن قوات الشرطة والجيش العراقية من المحافظة على الامن. انها، في السواقيع، الحجج ذاتها التي يستخدمها جورج بوش لتبرير بقاء ما يقارب 150,000 جندي امريكي في البلاد. لتضع الحقيقة التالية جانبا وهي ان سحب القوات الاجنبية سيحسن بالتأكيد من الامن، لان الكثير من العنف هو موجه ضد الاحتلال. بدون الاحتلال، سينخفض التمرد بشكل حاد. دعنا نأخذ موقف بلير بقيمته الظاهرية. الم لاحظ بأنه في البصرة و محافظتين جنوبيتين اخريين حيث القوات البريطانية موجودة هناك قلما يوجد تمرد؟ صحيح ان هناك جنديا بريطانيا اخر قد قتل في العمارة في الايام القليلة الماضية، وهي المدينة الصعبة تقليديا، و لكن البصرة كانت هادئة منذ اشهر. ان عدم وجود الانتحاريين امر لا فث للنظر. و الهجمات على القوات

البريطانية امر نادر، و حتى ان حوادث القتل اكثر نادرة. في يوم الانتخابات لم تكن هنالك تقريبا أي اعمال عنف. الاسباب مختلفة، أبرزها هو ان المجموعات السياسية الشعبية التي تسيطر على البصرة لديها بعد نظر، فهي تشكل العمود الفقري للحكومة العراقية الجديدة في بغداد و ليس لديها اية اعتراضات على الاتجاه الحالي للسياسة الداخلية العراقية. رغم انها اسلامية، الا ان الطابع المحافظ الذي وضعوه في المدينة لم يصادف اعتراضا من قبل البريطانيين. ان الشيعة الراديكاليين من اتباع رجل الدين مقتدى الصدر الذي ادان الاحتلال و رفع السلاح ضد ليسوا نشطاء في البصرة كما هم عليه في بغداد و المدينة المقدسة النجف، القريبة من العاصمة. لذلك بالرغم من وجود عوامل خاصة تقصر الامر، الا ان النتيجة هي انه لا يمكن جنوب شرق العراق. ما الحاجة اذن الى القوات البريطانية؟ ما هو التهديد الذي يزعمون بأنها تقوم برده، و الذي لا يستطيع العراقيون ان يتعاملوا معه بانفسهم؟ لا يوجد هناك أي تهديد لنسب الكلبشة التي تدور حول "الضراء". نلغ شعرا" الحاجة الى انجاز المهمة". تستطيع القوات البريطانية ان تنسحب مباشرة، فلا الشعب العراقي في الجنوب الشرقي من البلاد و لا الشعب البريطاني

سيندم على هذا. قد لا يسر ذلك بوش، و لكن على الرئيس الامريكي ان يقبل مسألة قيام من كانوا في يوم ما حلفاء مخلصين قد عبروا رأيهم و سحبوا قطعاتهم. فأسبانيا، هولندا و بولونيا قد راوا النور تحت ضغط ناخبهم انفسهم. و الان على بلير ان يفعل الشيء نفسه. كيف يمكن ان نقول بأننا نحاول ان نجلب الديمقراطية الى العراق، و عليه ان يبلغ البيت الابيض، و من ثم لا يقرر بالديمقراطية في الداخل؟ بينت استطلاعات NOP في العشرة ايام التي سبقت الانتخابات العامة بان 60% من البريطانيين راغبون بسحب القوات البريطانية بحلول نهاية هذا العام. ان انشقاق الاغلبية البرلمانية لحزب العمال الاسبوع الماضي يعزز وجهة النظر هذه. بقبول حقيقة ان غالبية الشعب البريطاني تريد الانسحاب من العراق، و القول ان بوش بأننا لا نستطيع ان نبقي هناك لمجرد التضامن مع الامريكان، فان بلير يستطيع ان يذهب بعيدا باتجاه استعادة ثقة الشعب التي فقدتها خلال السنتين و النصف الماضية. ان ذلك لن يحو تأثير العراق على رئاسته للوزراء لاشيء بامكانه ان يفعل) ، و لكنها قد تكون في الاقل علامة على المدى الذي وصل اليه انهيار شعبية سياساته حول العراق. لن يقر ابدًا بلير بأنه كان على خطأ حول العراق، ناهيك عن انه كان يكذب. و لكن عن طريق جلب سياساته في خط اغلبية

## فيا تقرير لمركز البحوث الاقتصادية والسياسية

# أغنياء اميركا أكثر غنى و فقراؤها أكثر عدداً

واكد خبراء ومتخصصون في الاقتصاد على ان الفقر قد تقدم في عام 2003 بشكل كبير بين الاميركيين مما وسع الهوة بين اغنياء اميركا وفقرائها، وقد تأكدت معدلات الفقر التي تقدمت بزيادة ملحوظة بموجب التقرير الصادر عن مركز البحوث السياسية والاقتصادية ما شكل نقطة انطلاق حقيقية وخطيرة لجمع خصوم جورج بوش ومنافسيه في الانتخابات الاميركية. وعلى الرغم من ان معدلات الفقر الرسمية لم تعلن بصورة علنية الا ان مركز البحوث السياسية والاقتصادية الذي يحسبه البعض على اليسار يرى ان (700) الف اميركي انضموا إلى صفوف الفقراء في الولايات المتحدة الاميركية منذ عام 2003 واستمرت النسب في عام 2004 على وفق الاحصائيات التي استطاع الحصول عليها مسبقاً. وأشار محللون سياسيون وخبراء اقتصاد اميركيون إلى ان هذا العدد الجديد في الفقراء في الولايات المتحدة الاميركية سيرفع عدد الفقراء فيها إلى حوالي 36,4 مليون شخص مقابل 30,7 مليون فقير في عام (2002).

وبموجب المكتب الاحصائي الاميركي فان خط الفقر يعني وصول العوائد السنوية إلى ما دون (9573) دولاراً أو ما يعادل (7739) يورو للعدد الواحد أو (1860) دولاراً أي ما يعادل (1087) يورو للعائلة الواحدة المكونة من اربعة افراد من بينهم طفلان.

واكدت الخبيرة الاقتصادية الاميركية (هيتز بوشي) على ان النسبة النوية من الاميركيين الذين يعيشون في فاقة حقيقية وصلت في الوقت الحاضر إلى 12,8% مقابل 12,7% في النصف الاول من عام 2002 وذلك استناداً إلى ارقام من مكتب الاحصاء للنصف الاول من عام 2003 .

**فيا تقرير صادر عن مركز البحوث السياسية والاقتصادية في الولايات المتحدة الاميركية نشر الشهر الماضي أكد علنا ان (700) الف اميركي قد اجتازوا خط الفقر في عام (2003) ، وازدياد المعدل المتوسط للدخول ، مما خلق فارقاً كبيراً بين الاغنياء والفقراء ، ومنذ وصول جورج دبليو بوش إلى السلطة في عام الفين ، شهد معدّل الفقر في الولايات المتحدة الاميركية ازدياداً مستقراً كل عام علنا وفقاً لتقرير مركز البحوث.**

النقصان عندما يصبح أداء الاقتصاد الاميركي جيداً، ومنذ عام الفين كانت هذه المعدلات تزداد كل عام، أي منذ وصول جورج بوش إلى السلطة في الولايات المتحدة الاميركية، مما جعل الديمقراطيين يقولون ان سياسة جورج بوش الاقتصادية قد افادت اولاً وقبل كل شيء الاكثر ثراء وسعة والموسرين.

## تهويد القدس :

# والقضاء على اية فرصة لاقامة دولة فلسطينية

دانجا روبنشتاين

**قبل أقل من اربع سنوات ، وبالتحديد في صيف 2001 ، اصدرت الحكومة الاسرائيلية اموأ باغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية ، وكانت هذه المكاتب تعمل بموافقة الاسرائيليين منذ البدء بعملية السلام وانسجاماً مع اتفاقيات اوسلو ، وكانت تدار من قبل السيد فيصل الحسيني الذي كان يتولّى حقيبة القدس في منظمة التحرير الفلسطينية وقد مات قبل اسابيع من اغلاق المكاتب .**

وربما كان القسم الاكثر اهمية في بيت الشرق هو القسم الذي يتولى المحافظة على الوجود الفلسطيني وتطويره في القدس الشرقية. وكانت الحركة الوطنية الفلسطينية تضع قضية القدس في مركز وجودها وقد اعتاد الحسيني على القول بعد عام 1967 " لن نستطيع تحرير القدس بالدبابات" وكان ذلك يعني ان على الشعب الفلسطيني ان يسلك سبلا غير عنفية للحفاظ على ممتلكاته في هذه المدينة. وخلال اغلاق المكاتب دافع الاسرائيليون عن مصادرة عدة وثائق اصلية، والتي يقول الفلسطينيون ان اسرائيل تستغلها لوضع يدها على ممتلكات أكثر في القدس الشرقية.

وتتضمن اوراق بيت الشرق معلومات وافكاراً وخططاً لتطوير مناطق يعتبرها الفلسطينيون مهددة بتملك اليهود لها. ومن هذه المناطق . بوابة يافا . التي اعد الفلسطينيون خططاً خاصة بها. وقد وجد الاسرائيليون ان هناك عدة مستثمرين اجانب يفكرون بالاستثمار بقطاع العقارات ومن ضمنهم ملك المغرب الذي هو رئيس لجنة القدس الإسلامية حيث نصح بالمشاركة بالتطوير.

وقد اعتبرت اسرائيل ذلك نشاطاً عدائياً واستعملت هذه الوثائق لتحقيق هدف معاكس هو تخفيض الوجود الفلسطيني في هذه المدينة. ومع الذكرى الـ (38) لضم اسرائيل القدس الشرقية فإن هناك ما يقارب من (230) الف شخص يعيشون في مناطق مجاورة (مستوطنات) بنيت خلف حدود 1967 مثل ، التلة الفرنسية ومستعمرة غيلو وراموت ويسجات زئيف ومعالي ادوميم وهي مقاربة لعدد سكان المدينة من العرب.

اما في المدينة القديمة فان عدد الفلسطينيين يفوق عدد اليهود، فهناك ما يقارب من (32) الف عربي مع (4) الاف يهودي داخل اسوار المدينة القديمة واغلب اليهود يسكنون في القطع اليهودي وهناك أكثر من الف يهودي يعيشون في القطع المسلم والقطع المسيحي في 7 بنايات استغلت أو تم شراؤها اضافة إلى مناطق العرب المجاورة مثل سلوان ومصرارة والشيخ جراح وراس العمود وجبل الزيتون .

ومن وجهة نظر الفلسطينيين فان التوسع اليهودي المنتظر نحو القسم الشرقي من المدينة واكمال بناء جدار الفصل يعنينا بقاء الصراع العنيف. واذا اقر الجمهور الاسرائيلي ان الموافقة على حق العودة سيعني القضاء على الحكومة اليهودية فان لدى الفلسطينيين معرفة عريضة بان (تهويد القدس)، كما يسمونه يعني القضاء على امكانية تشكيل حكومة فلسطينية. وبكلمات اخرى فبدون القدس ليست هناك دولة فلسطينية وليس هناك من حل.

وقد اصبح النشاط اليهودي في القدس الشرقية على رأس الاولويات الفلسطينية، فعلى سبيل المثال اهتمت وسائل الاعلام الفلسطينية بصورة شاملة بحركة مجموعة من اليهود المتطرفين الذين قصدوا (جبل الهيكل). وفي نهاية الاسبوع الماضي دخل مئات من اليهود يقودهم رابي دوف لايفر باحة الأقصى مع تظاهرات ضد بطريك الكنيسة الارثوذكسية اليونانية اريانوس الذي باع ممتلكات كنسية إلى اليهود تقع في بوابة يافا، ويمكن القول بثقة كبيرة ان قيادة محمود عباس ستكون قادرة على مواجهة الصعوبات الداخلية والخارجية بنجاح في المستقبل القريب. وكي كل الاحوال فان هذه القيادة ليست لها فرص كثيرة للبقاء اذا استمرت اسرائيل بتكريس (حقائق على الارض) في القدس الشرقية حيث لن تكون هناك حاجة للمفاوضات حول مستقبل المدينة.

عنا : صحيفة هآرتس  
ترجمة : عبد علي سلمان

المنتظر نشر الارقام والاحصائيات الرسمية المتعلقة بمعدلات الفقر والفقراء في الولايات المتحدة الاميركية، وبصورة رسمية في السادس والعشرين من آب المقبل، وتعتقد الخبيرة الاقتصادية الاميركية (هيتز بوشي) ان هذه الارقام ستكون مختلفة اختلافاً طفيفاً عن تقديراتها الخاصة بهذا الموضوع لانها سوف تأخذ بنظر الاعتبار البيانات والمعلومات الخاصة بـ (12) شهراً) وسوف تقوم على تحقيق آخر مشابه للدراسة التي وصفها مكتب الاحصاء الاميركي. من ناحية اخرى تشير دراستها إلى ازدياد متوسط دخول الاسر إلى نسبة 3,6% أي (48,217) دولار أي ما يعادل (38924) يورو للنصف الاول من عام 2003 نسبة إلى الفترة ذاتها في عام 2002 ، واذا ما اخذنا التضخم بنظر الاعتبار فان هذا الدخل لم يرتفع الا بنسبة 1,1% فقط.

وبراي الخبيرة هيتز بوش فان ارتفاع متوسط دخل الاسر الذي يضاف إلى زيادة معدلات الفقر يبدو انه يسهم في توسيع الفارق بين الفقراء والاعنياء . وان الاسر الواقعة فوق المعدل المتوسط تمتعت بزيادة في دخلها، غير ان الاسر الواقعة تحت هذا المستوى عانت من نقص في دخولها، أي عكس الحالة تماماً، كما قالت للصحفيين .

وعلى وفق تقريرها فان عدد الاميركيين المستفيدين من التغطية الطبية قد انخفض هو الآخر أيضاً، في عام 2003 وللسنة الثالثة على التوالي. وفي الوقت نفسه ازادت معدلات البطالة كما انخفضت الاعانات المالية التي تقدمها الشركات العديدة لاكثر الاميركيين فقراً.

ترجمة : زينب محمد  
عنا : فوانس سوار

غير ان خبراء الاستراتيجيات الاقتصادية في حكومة بوش يؤكدون على ان " بوش" قد ورث عند مجيئه إلى رأس السلطة في الولايات المتحدة الاميركية ارثاً ثقيلًا من الركود الاقتصادي الموروث من الرئيس الديمقراطي السابق، بل كلنتون، وان تخفيض الضرائب المتعاقب قد انعش الاقتصاد منذ ذلك الحين، وخلق فرص عمل كثيرة. ومن